ذات و صفة فعل و لكن الفعل هنا ليس هو الخلق بل كما قال الإمام أحمد الجعل جعلان جعل هو خلق و جعل ليس بخلق وهذا كله يستلزم قيام الأفعال بذاته و أنها تنقسم إلى قسمين أفعال متعدية كالخلق و أفعال لازمة كالتكلم و النزول و السلف يثبتون النوعين هذا و غيره .

و أما جعل القرآن عربيا و إن كان متعديا في صناعة العربية بمعنى أنه نصب مفعولا ففي (الكلام (الفعل الذي هو (التكلم (متصلا بالمفعول الذي هو (الكلام (كلاهما قائم بالمتكلم .

و لهذا قد يراد بالمفعول المصدر إذا قلت (قال قولا حسنا (فقد يراد ب (القول (المصدر فقط و قد يراد به (الكلام (فقط فيكون المفعول و قد يراد به المجموع فيكون مفعولا به و مصدرا .

و كذلك (القرآن (هو في الأصل (قرأ قرآنا (و هو الفعل و الحركة ثم سمى الكلام المقروء (قرآنا (قال تعالى في الأول (إن علينا جمعه و قرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (و قال في الثاني (إن هذا القرآن (.

و قد بسط هذا فى غير هذا الموضع و بين أن التلاوة و القراءة فى